

الدرس 71 | شرح كتاب القدر للإمام الفريابي | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. يقول الإمام رحمة الله تعالى في كتابه القدر حدثنا أبو مسعود اسماعيل ابن مسعود حدثنا المعتمر ابن مسلميان حدثنا أبو عوانة عن عن عزرة ابن ثابت - [00:00:00](#)

ثابت الانصاري قال حدثني يوسف المكي عن أبي الطفيلي قال قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في المسجد في المسجد ان الشقي من شقي في بطن امه وان السعيد من وعظ بغيره قال فاتيت حذيفة بن أسيد الغفارى - [00:00:20](#)

فقلت العجب هذا ابن مسعود يحدث في المسجد ان الشقي من شقي في بطن امه وان السعيد من وعظ بغيره فما بال هذا الطفل الصغير؟ قال اه لم اه لم تعجب او لا تعجب؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا ذوات عدد - [00:00:40](#)

يقول ان النطفة اذا وقعت في الرحم ثم استقرت اربعين ليلة. قال فيجيء ملك ملك الرحيم فيدخل فيصور له عظمه ولحمه ودمه وشعره وبشره وسمعه وبصره ثم يقول اي ربى اذكر ام انتى؟ قال فيقضى الله تعالى اليه - [00:01:02](#)

ويكتب الملك ثم قال ثم يقول اي ربى اشقي ام سعيد؟ قال فيقضى الله تعالى اليه ويكتب الملك قال فيقول يا ربى اثره قال فيقضى الله تعالى ما شاء ويكتب الملك قال ثم يقول يا ربى اجله قال - [00:01:29](#)

فيقضى الله تعالى ما شاء ويكتب الملك قال ثم يطوي تلك الصحيفة الصحيفة فلا تنشر الى يوم القيمة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عن عمرو ابن دينار عن أبي الطفيلي عن حذيفة ابن أسيل - [00:01:49](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الملك على النطفة بعد ما يصير في الرحم باربعين او بخمس واربعين ليلة. فيقول اي ربى ماذا تقى ام سعيد؟ فيقول الله عز وجل في كتب ثم يقول اذكر ام انتى؟ فيقول الله تعالى في كتب - [00:02:09](#) رزقه وعمله ومصيبته ثم يطوي الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص حدثنا محمد بن الصباح حدثنا سفيان عن عمر عن أبي الطفيلي سمع حذيفة بن أسيد الغفارى ابا ابي ابا صريحة رضي الله عنه - [00:02:34](#)

يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا اسحاق ابن منصور عن محمد ابن مسلم عن عمرو ابن دينار عن ابي - [00:02:53](#)

طفيلي عن حذيفة بن أسيد الغفارى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان النطفة اذا مكثت في الرحم خمسا واربعين ليلة قال الملك يا ربى شقي ام سعيد؟ فيقضى الله عز وجل ويكتب الملك ثم يقول يا ربى ذكر ام انتى فيقضى الله تعالى ويكتب - [00:03:07](#)

ثم تطوى الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص. حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا اسحاق بن منصور السلوبي عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن أبي الطفيلي سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره فذكرت لحذيفة ابن عاصي رضي الله - [00:03:27](#)

فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان النطفة اذا مكثت في الرحم خمسا واربعين ليلة. قال الملك يا ربى يا شقي ام سعيد؟ فيقضى الله تعالى ويكتب الملك ثم يقول يا ربى ذكر ام انتى فيقول الله تعالى ويكتب الملك فيقول يا ربى اجله ورزقه - [00:03:47](#)

وعمله فيقضى الله عز وجل ويكتب الملك ثم تتطوى الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا محمد ابن شعيب قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري عن من سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول ان الله تعالى - 00:04:06
اذا اراد ان يخلق النطفة قال ملك الرحامي معرضًا اذكر ام انشى؟ فيقضى الله تعالى امره ثم يقول الملك اشقي ام سعيد الله تعالى امره ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة حتى النكبة ينكبها. ينكبها. حدثنا عباس - 00:04:22
العنبي حدثنا عبد الرزاق ابناً معمراً عن الزهري قال اخبرني ابن هنيدة قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا خلق الله تعالى النسبة للرحم قال ملك الارحام معرضًا اي رب اذكر ام انشى فيقضى الله تعالى اليه امره في ذلك فيقول اي رب شقي ام سعيد؟ فيقضى الله تعالى امره في - 00:04:45

حدثني محمد ابن عزيز الايلي قال حدثني السالمة عن عقيق قال حدثني محمد ابن المسلم ان عبد الرحمن ابن هنيدة مولى عمر اخبره ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال اذا خلق الله النسمة قال ملك الارحام معرضًا تبارك الله اي رب الذكر ام انشى؟ فيقضى الله تعالى - 00:05:06

عمره ثم يقول اي رب شقي ام سعيد؟ قال فيقطي الله تعالى امرؤه ثم قال ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها حدثنا صفوان ابن صالح حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن زریج عن أبي الزبير عن أمير ابن ماثلة قال سمعت عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يقول الشقي من شقي في بطن امه - 00:05:26

فان نوعه بغيره قلت خزي للشيطان يسعد الانسان ويشقى من من قبل ان يعمل فأتيت حذيفة ابن السيد الغفاري رضي الله عنه فحدثته بما قال عبد الله ابن عباس رضي الله عنه فقال الا احدثك بما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فقلت بلى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:05:48

اذا استقرت ان صافي الرحيم اثنين وسبعين صباحاً اتى ملك الارحام فخلق لحمها وعظمها وسمعها وبصرها ثم قال يا رب شقي ام سعيد فيقضي ربك ما يشاء فيها ويكتب الملك ثم يقول يا رب ذكرنا انشى في حفظ الله ربك عز وجل ما يشاء ويكتب الملك ثم يذكر ثم يذكر رزقه واجله وعمله هذه القصة - 00:06:10

ثم يخرج الملك بصاحبة ما زال فيها ولا نقص حدثنا اسحاق بن سيار حدثنا ابو صالح عبد الله بن صالح حدثنا الليث قال حدثني يونس عن ابي عن ابي شهاب عن ان عبد الرحمن بن - 00:06:30

عمر بن الخطاب فاخبره عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا خلق الله عز وجل النسمة قالها ملك الارحام معرضًا اي - 00:06:45

ربى ذكر ام انشى؟ قال فيقضى الله اليه امره فقال ثم يقول اي رب شقي ام سعيد؟ قال فيقضى الله تعالى اليه امره ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى - 00:06:57

نكبة ينكبها حدثنا محمد بن اسحاق ومحمد بن عوف الحمصي قال حدثنا اصبع ابن الفرج قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عبدالرحمن ابن هنيدة حدثه ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راض الله عز وجل ان يخلق النسمة - 00:07:07

قال ملك الارحام معرضًا فذكر مثلهما حدثنا ابو جعفر النفيلي حدثنا ابن بشير عنه خصيف عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه وراه قد رفعه قال ان النصرة اذا استقرت الرحم اربعين يوماً او اربعين ليلة - 00:07:29

اذن الله عز وجل في خلقه فيقول الملك اي رب اجله فيقال له كذا وكذا ثم يقول اي رب رزقه قالوا له كذا وكذا ثم يقول قل اي رب مصيبيته ليقال له كذا وكذا ثم يقول رب اشقي انا سعيد؟ فيقال له كذا وكذا؟ حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة - 00:07:49

حدثنا يحيى ابن ادم عن حماد ابن زيد عن عبد الله ابن ابي بكر عن انس ابن مالك جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قد وكل بالرحم ملكاً فيقول اي رب النطفة اي رب اعرقة اي رب امضفة فاذا اراد الله عز - 00:08:09
ان يقضى خلقها قال يقول المالك ذكر امون فاسقي ام سعيد؟ فما الاجل فما الرزق في كتب كل كل ذلك في بطن امه حدثنا ابو ميت

الواسطي حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرني ابارك وفضلا عن عبيد الله بن ابي بكر عن انس ابن - 00:08:29
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم اربعين ليلة وتقبلها الملك فيقول تبارك الله بارك
الله احسن الخالقين فاذا اراد ان يخلقها قال الملك يا رب اذكرونا شقي ام سعيد؟ ما اجله؟ ما رزقه؟ قال فيقضي - 00:08:49
الله عز وجل من ذلك ما احب ويكتب الملك حدثنا ابو ابو الحسين علي ابن داود حدثنا سعيد ابن ابي مريم قال اخبرنا ابن لهيعة عن
كعب ابن علقة عن عيسى ابن هلال قال عبدالله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه انه - 00:09:09
وقال اذا ما مكثت اذا مكثت النطفة في رحم المرأة اربعين ليلة جاءها ملك فاختلجه ثم عرج بها الى الرحمن عز وجل
وتبارك فقال اخلق يا احسن الخالقين؟ عق الله عز فيقضي الله فيها ما شاء من امره ثم يدفعه - 00:09:29
ثم يدفع الى الملك فيسأل الملك عند ذلك يقول يا رب اسقط ام تمام في بين له؟ ثم يقول يا رب اواحد ام توا قوم فيبین له فيقول
يا رب اذكر ام انت فيبین له. فيقول انا اناقض الاجل ام تام الاجل في بين له. ثم يقول - 00:09:49
يا رب يا شقي ام سعيد فيبین له ثم يقول يا رب اقطع رزقه ويقطع رزقه مع خلقه فيهبط بهما جمیعا فهو الذي نفی بیده ينال من
الدنيا الا ما قسم له فاذا اکل رزقه قبض وقفنا عند اي حديث رقم في اثنین سلاسین - 00:10:09
الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعین. اما بعد قال جعفر جعفر بن محمد البریابی في كتاب القدر لما
ساقه بالاثبات كتابة الملك ما يكون ويصبر للجنین في بطن امه حتى يموت - 00:10:29
00:10:59
ما يكون من رزقه واجله وعمله وشقاوه وسعادته وهذا يسمى بالكتابة العمرية وقد مر بنا ان هناك كتابة سابقة وهي كتابة في اللوح
المحفوظ. وهذه الكتابة هي دم ما كتب وذلك ان الله لما خلق القلم قال له اكتب قال معكم قال اكتب ما هو كائن فهذه الكتابة -

تعلق بجميع ما يكون في هذا الكون. ثم هناك كتابة اخرى في صحف الملائكة. وهذا الكتاب يتبدل ويتغير ويمحو الله ما شئ منه ما
شاء ويثبت منه ما شاء. وهناك كتابة ثالثة وهي - 00:11:29
هي كتابة خاصة تتعلق بجنس الانسان. فاذا استقرت النطفة في رحم المرأة فعليها اتى عليها ثمانون يوما اتى عليها الملك وكتب
عندئذ كتب رزقه واجله وعمله وشقي هو او سعيد. وهناك كتابة سنوية يكتب فيها ما يكون في تلك - 00:11:49
سنة وهناك ايضا ما يقضى ويكتب في كل يوم وليلة. ففي ليلة القدر يفرق فيها كل امر حكيم والله كل يوم هو في شأن يبسط رزقا
ويقبض سبحانه وتعالى. قال حدثنا ابو مسعود - 00:12:19
اسماعيل ابن مسعود حدث المعتمر بن سليمان حدثنا ابو عوانة عن عزرة قال حده يوسف المكي عن ابي الطفیل قال قال ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه ان الشقي من شقي في بطن امه وان السعيد من وعظ بغیره. هذا - 00:12:39
حديث ما شابهه يبطل قول من؟ قول القدريه. يبطل القول من اي جهة؟ ان اعمالهم قد كتبت ولو كان العبد هو الذي يخلق فعل نفسه
هو الذي يشاء ذلك دون الله لبطل هذه بطلت هذه الاحادیث فهذه الاحادیث - 00:12:59
 الحديث تبطل قول القدريه لأن الله كتبها وشاءها وعلمها سبحانه وتعالى. واما قول الجبرية فهم يقولون في ظاهر هذه الاحادیث
وليس لهم فيها حجة ايضا. لأن الله سبحانه اثبت انه هو الذي شاءها وهو الذي كتبها وقدرها وعلمها واثبت ايضا ان العبد له مشيئة
وان العبد هو الذي - 00:13:19

اختار وان العبد هو الذي عمل الجبرية لا يثبت مشيئة العبد ولا اختيارة واهل السنة يثبتون مشيئة العبد كما اثبتتها المعتزلة.
ويثبتون مشيئة الله كما اثبتتها الجبرية. فأخذوا بالقولين - 00:13:49
جمیعا. فاحادیث ابن مسعود هذا فيه ان الشقي من شقي بطن امه والسعيد. قال بل بغیره والسعيد ايضا من سعد في بطن امه.
والسعيد ايضا من وعظ بغیره. الا ان الحديث هنا الشقي من شقب - 00:14:09
لامه والسعيد من سعد في بطن امه. فما بال؟ قال كما بال هذا قلت والا السائل قال فاتيت حذيفة ابن اسید. الغفاری. فقلت العجب
العجب هذا ابن مسعود حج المسجد ام الشقي من شقب بطن امه وان السعيد من وعظ بغیره. فما بال هذا الطفل الصغير؟ قال ايه

بل عجبني يقول هذا ابو الطفيلي تعجب ان الطفل لا ذنب له فلماذا يشقى ويسعد؟ ولا شك ان الافهام تختلف وتتفاوت. فالشقاء والسعادة لا تتعلق بذات الجنين في وقت في وقته كونه جليل وتعلق بما وما يصير اليه - 00:14:59

فقال لا تعجب سمعته يقول مرارا ذوات عدد يقول الا اللطف اذا وقعت في الرحم ثم استقرت اربعين ليلة. قال فيجيء ملك الرحمة فيدخل فسوف يصور له ولحمه ودمه وشعره وبصره. قال ثم يقول وهذه مدة يكون بداية التخليط - 00:15:19
بداية التخليط الجديد سبحان الله الجنين هو ما يستقر نطفة ثم يسمى علة لماذا يسميها علة؟ لانه يعلق بجدار الرحم على هيئة العلاقة ثم يكون مضافة لحم قطعة من اللحم. ثم في هذا الوقت يبدأ التخليط - 00:15:49

واول ما يخلق من الانسان او من الجنين قلبه ورأسه يبدأ هذا التكوين بتطيل الكبد والقلب طين الكبد والقلب هو اولى ثم يبدأ بالجهة خلق الانسان. ثم يبدأ بعد ذلك خرق العظم واللحم. وسبحان الله وسبحان الذي يدبره. العقل - 00:16:09

القلب قيل والكبد القلب والكبد ان الكبد تضخ الدم والقلب الذي يحركه سبحان الله قال فيقول فذكر ما يذكر هنا. الذي الذي يدل على هذا الحديث اصله في مسلم. الحديث اصله في مسلم. بالحديث - 00:16:29

حذيفة بن اسید بالحديث اسید بن حذيفة حذيفة بن اسید رضي الله تعالى عنه ان النبي قال ذلك وهم لا اشكى لانه قال اذا استقرت بصلة الرحم اثنين واربعين ليلة جاء الملك فاخذ ولك - 00:16:49

حديث بطوله لكن ليس بهذا اللفظ بلفظ اخر دخل مسلم اذا حذيفة حذيفة وله عدة اقبال الاحاديث حديث او حديث قال فيقول يا رب اثره قال فيقضى الله تعالى ما شاء ويكتب الملك. فيقول يا رب اجله؟ قال فيقضى الله تعالى ما شاء ويكتب الملك. ثم يطوى او يطوي - 00:17:09

تلك الصحيفة فلا تنشر الى يوم القيمة وهو الذي اقرأ كتابك بمعنى ان هذا الكتاب الذي كتب فيه جميع ما يتعلق بهذه النطفة بهذا الانسان. هناك كتاب اخر يكتبه - 00:17:59

عندما يكلف العبد يعني اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا هو الكتاب الذي يكتبه الملكان بعد التكليف والملك لا يكتب السينات الا بعد تكليف العبد. اما قبل التكليف فلا يكتب. وان - 00:18:19

فانه لا يعاقب عليه حتى يكلف. ذكره هنا من حديث سفيان عن ابن دينار عن ابي الطفيلي عن حذيفة قال يدخل الملك على اللطف بعدما تستوي الرحم باربعين او خمسة واربعين ليلة. قولوا يا رب اشقى ام سعيد - 00:18:39

فيكتبان فيقول يا رب لك الانثى وهكذا هذا لفظ مسلم وهو اصح. اصح مما ذكره عذر وجاي من طريق ابي الزبير عن ابي الطفيلي انه ابن مسعود يقول الشقي من شق بطن امه والسعيد من - 00:18:59

وبغيره فقال له كيف يشقى؟ فذاك الحديث الذي ذكرناه قبل قليل اذا بالمطفة اثنتان واربعون ليلة وهذا اصح باللفظ اربعين. اذا حدث حذيفة جاء بلفظ اثنين واربعين ليلة عند مسلم. وجاء بلفظ خمسة واربعين عند مسلم - 00:19:19

وذكر انه يكتب رزقه واجله وعمله ثم يخرج منه في الصحيفة بيده فلا يزيد على ما امر ولا ينقص. ثم ايضا من طريق سفيان عن عمرو بن دينار ثم ساق ايضا من طريق سفيان بن دينار احد مسلم. هذا لفظ مسلم - 00:19:39

وايضا جاء بالحي سفيان بنفس الاسناد ثم روى من طريق محمد المسلم عن عمر ابن دينار العبدى. عن حذيفة وفيه ان اللطف اذا بكهت في الرحم خمسا واربعين ليلة. قال الملك يا رب اشقى ام سعيد؟ فذكر الحديث ايضا بطوله. ثم رواه ايضا - 00:19:59

عن طريق محمد مسلم العبدى عن امر دينار قرب الطفيلي عالجهة عن ابن مسعود يقول قال سمعت مسعود يقول ان الشقيق بنشقلب ابن امي وسیدنا نعظ بغيره. فذكرت لحذيفة فقال - 00:20:19

ان اللطف اذا بكت الرحم بخمسة واربعين ليلة قال الملك يا رب ذكر الحديث بطوله. ثم ذكر حديث الاوزاعي عن الزهري عن من سمع ابن عمر يقول ان الله قال تعالى اذا اراد ان يخلق اللطف فقال ملك الارحام معرضا اذكار ام انتى؟ فيقضى الله تعالى امر ثم يقول لك اشقينا - 00:20:39

سعید فیقضی اللہ امرہ. هذا اسناد منقطع. ان الزہری لیس ابن عمر. لکن معناہ صحیح. ثم ذکر حدیث الزہری عن ابی هنیدہ قال سمعت ابن عمر فی وصلہ الى الطریق وفيه - [00:20:59](#)

قال اذا خلق اللہ تعالیٰ النسمة قال ملک الارحام یا ربی اذکر ام انتی؟ فیقضی اللہ تعالیٰ فی امرہ ما شاء فذکر الحدیث بطولہ واسناده رجاله ثقات لكن یبقى عندنا هنیدہ ابن هولیدہ هذا ابن هولیدہ هذا - [00:21:19](#)

یحکی ان ینظر فی حالہ بل هو یوظف ترجمة ابی هولیدہ ابن هنیدہ هذا من هو الاذان جاء ايضاً ذکرہ النبی عاصم من طریق ابن عن ابن هنیدہ عن ابن عمر. ورواه ابن بطة ایضاً من طریق ابن هشام عن ابن هنیدہ عن ابن عمر - [00:21:49](#)

لا یعرف وبقیة الرجال فکلهم ثقات. طریق عبدالرحمن بن هنیدہ مولی عمر اخبرہ اذا هو مولی عمر ابن هنیدہ هذا هو مولی عمر بن الخطاب رضی اللہ تعالیٰ عنه اسمه محمد ابنه لیدة. وذکر الحدیث كما سبق - [00:22:29](#)

ثم رویضة من یعتبر حالہ ما ینضی فی حالہ من هو هذا المجهول العین یحتاج نظر فی مالک هنا ما ذکر من هو ابن هلیدہ هذا. قال ایضاً حدثنا جریج عن ابی الزبیر - [00:22:59](#)

القرشی عمر بن الخطاب فقال وفقه ابو عبد الرحیم. اخرجه بحباب حديثه فی صحیحه. وتاریخ خالد عبد الرحمن بن مؤید وقيل اما بنییدہ قال ابن مبارک المعبّر عن وعن یونس عن الزہری عن ابی بردیۃ والاول وذکر وذکر مسلم الطبق الاولی المدینین. بس ای نعم توثیق النسائی - [00:23:39](#)

ان یرفع جھالتہ یرفع جھالة الحال فیكون هو ثقة لكن الطریق الذي فیه سلامۃ سلاماً هذا او اسمه سلامۃ سلام هذا ابن سلام یروح ابن خالد القرشی ضعیف الحدیث. منکر للحدیث. قال بعد ذلك حدیث ابن مسعود ایضاً یقول - [00:24:09](#)

شقی بطن امه والسعید من وعظ بغیره. علی کل حال اراد جعفر فی الیمن یذکر هذه الاحیاء فیها ان الملک یکتب یکتب اذا اقرت النطفة فی بطن نطف الرحم واتی علیها اربعین اتی علیها اربعون یوماً او خمسة - [00:24:29](#)

یوماً او مثل ذلك اتاناها الملک فکتب عمله اجل رزقه شقی او سعید. والشاهد من هذا من کله ان اعمال بنی ادم قد کتبت وان الله سبحانہ قد شاءها وهذا الذي یریده جعفر فی الربیاء - [00:24:49](#)

فی كتاب القدر ان کل شيء فی هذا الكون قد کتبه الله عز وجل وشاءه وعلمه سبحانہ وتعالی. وهذا مما یحال فی القدرة قد یوافقونا فی العلم ولكنهم یخالفونا فی المشیئۃ والخلق. ولاء القدر یخالفونا فی المشیئۃ - [00:25:09](#)

والخلق فیقول له لم یشأها ولم یخلقها. وقد یوافقونا فی الكتابة. ان الله کاتب ذلك لعلمہ. لكنه لم یشاً ولم یخلق وهذا باطل لأن الله عندما کتبها کتبها وهو قد شاء ذلك - [00:25:29](#)

وتعالی والا لو لم یشأ لم نعه سبحانہ وتعالی. وعلى هذا یقال القدرة اما ان یصف الله بالعجز یکفروا ذلك واما یعطّلون الله عز وجل واما ان یثبتوا القدر واما ان یثبتوا القدر لانه اذا علمها - [00:25:49](#)

شاء وکتب ثم بعد ذلك لم یمنع العبد من هذا الفعل مع قدرته على منعه کان فی ذلك وصف له بالاجر لأن الله کتبها وشاء وکتبها وعلمه. فالله علی علم ذلك ومع ذلك بعد ذلك لم یشأها. فکیف یعلم ویکتب - [00:26:09](#)

ولا یشأ هذا الفعل لانه اذا لم یشأ فانه وقع فی ملکه ما لا یشأ. وقع فی ملکه ما لا یشأ. وساوی الظلال انهم لم یفرقوا المشیئۃ ویین الارادة. فان الارادة ارادتان. ارادۃ یحبها الله ویرضاها. وارادة - [00:26:29](#)

قد یحبها الله وقد لا یحبها. وهي ما یسمی بالارادة الكونیة. اما المشیئۃ فھی کل ما یقع وكل ما یقع فان الله یشأ ولا یلزم من الوقوع المحبة ولا الرضا. فالله یشأ الکفر ویکرھه ولا یحبھه. ویشأ - [00:26:49](#)

الایمان وهو یحبھا ویرضاھا. فلما حصل الخلط بين هذه بين هاتین المسألتين قالوا کیف یشأ وهو یبغضھ؟ لانھم جعلوا من لوازم المشیئۃ المحبة واهل السنة قالوا لیس من لوازم المشیئۃ المحبة وان من لوازم المشیئۃ والواقع - [00:27:09](#)

فکل ما شاء الله فانه یقع ولا یلزم من وقوعه ان یکون محبوباً لله عز وجل. ولا ان الله یرضی به. بخلاف الارادة فان الشرعیة هي التي ارادها الله واحبها ورظیھا. ولا یلزم من محبتھ ورؤذھا وارادتها وارادته ایاھ ان تقع - [00:27:29](#)

اما الارادة الكونية فهي مرادفة للمشيئة العامة. هذا وسبب الخلط. ثم روى ايضا من طريق الزهري عن ابن هنيدة قال لي عبد الله بن عمر انه قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا خلق الله النسمة قال ملك الارحام - [00:27:49](#)

اي ربى اذكر الانثى وذكر الحديث بطوله وهو مثل الذي سبق ثم رويا من طريق ابن هنيدة عن ابن عمر رضي الله عنه تعالى عنه وذكر مثل الذي سبق. ثم روى حديث عتاب البشير عتاب ابن بشير. وهو - [00:28:09](#)

الحديث عن خصيص بن عبد الرحمن الجزري وهو ضعيف عن ابن زويع الجابر انه رفع قال ان النطفة اذا استقرت الرحمة اربعين يوما او اربعين ليلة الله عز وجل في خلقها فيقول لك اي ربى اجله فيقال له كذا وكذا ثم يقول اي ربى رزقه فيقول كذا وكذا يبقى - [00:28:29](#)

اشكال وهو ان ابن مسعود فيه ان الله عز ان الرحيم اذا ان النطف اذا استقرت في اربعين يوما ثم كان هناك اربعين يوما ثم كانت مظاهرة بعث الله ملكا متى يكتب الملك ويأتي؟ بعد الثمانين وفي حديث حذيفة ابن ابي ابيه انه - [00:28:49](#) ويأتيها بعد الأربعين. فمن اهل من قال ان اتيان ابنك يبدأ بالأربعين. يبتدأ من جهة ان ينظر في خلقها وعظمتها وما يكون معها فاذا بلغت ان تكون مضافة عندئذ يؤمر بالكتابة. الكتابة - [00:29:09](#)

يكتب عمله ورزقه وشقى او سعيد. واحي ابن مسعود اصح من حديث حذيفة ابن ابي ابيه رضي الله تعالى عنه. اما حديث جابر عبد الله فهو ضعيف بعد ذلك ذكر حديث انس ان الله عز وجل بلغ وكل بالرحم ملكا فيقول اي ربى النطفة - [00:29:29](#)

يربى علقة اي يربى مضافة اي انه يكون معها مع ابتداء وظعها اذا استقرت النطفة في الرحم كان معها ملوك من ان تكون نطفة الى ان يخرج جديدا وهو معها. فيقول ربى نطفة. ايا ربى علقة اربى مضافة. فاذا اراد الله ان يقضي خلقه - [00:29:49](#)

فقال يقول الملك اذكر ام انثى؟ شقي ام سعيد؟ تاب الاجل فما الرزق؟ فيكتب فما الاجل؟ فما الرزق؟ فيكتب كل او فيكتب كل في كتب كل ذلك وابدا به. ثم ذكر ان النطفة تكون رحمة اربعين ليلة. وتقبلها الملك فيقول يا - [00:30:09](#)

ربى تبارك الله احسن الخالقين. فاذا اراد ان يخلقها قال الملك يا رب الذكر ام انثى. وذاك يدل على ان الطلب وان بلغ ما بلغنا يستطيع ان يحدد نوع الجنين في الأربعين الاولى. متى يحددها في الأربعين؟ الثانية او الثالثة. اما الاولى فلا يستطيع - [00:30:29](#)

لان بعد ذلك عندما يقول ادراك الانثى يبدأ الان تشكيل الجنين طالما اجله ما رزقه الله عز وجل من ذلك ما احب ويكتوم الملك. لان مسألة ما يسمى بمعرفة الجنين قد يعرف بالنظر. وهذا لا يكون الا بعد الأربعين الثالثة. اللي بعد - [00:30:49](#)

اللي بعدها في الارض بعد ان يكون مضافة ويتخلق. لكن من من جهة الجنينات ومعرفة تراكيب الاجنة. قد يعرف قبل ذلك. وهذا يمكن معرفته الا بعد ان يقضي الله بان يكون ذكرا او انثى. قال بعد ذلك وقفت على هذا كم - [00:31:09](#)

مائة وستة واربعين كم يوم القبلة هذا قرأته؟ اي كم قرأته مئة الى مائة وستة واربعين اخر حديث هذا يعني؟ ايه الكعبة عن عيسى بن هلال عن عبد الله بن ابي العاص عيسى بن هان والصدفي وفيه ظعن. انه قال اذا مات النطفة في رحم المرأة اربع ليلة - [00:31:29](#)

جائها ملك فاختلجها ثم عرج بها الى الرحمن. هذا ضعيف. فقال اخلق يا احسن الخالقين فيقضي الله فيها ما شاء من امره ثم يدفع الى الملك فيسأل الملك عند فيقول يا ربى اسقط ام يسقط ام تمام؟ ثم يدفع - [00:31:49](#)

فيتبين في بين لهم ثم يقول يا ربى او احدنا من تواب؟ فيبيين لهم فيقول يا ربى الله انثى؟ فيبيين لهم فيقول يا ناقص الاجل ام تاب الاجل؟ فيبيين ثم يقول يا ربى الشقي بسعيد فيبيين له ثم يقول يا ربى اقطع رزقه فيقطع له رزقه مع خلقه فيهبط بهما جميعا هو الذي نفسي بيده - [00:32:09](#)

ولاية من الدنيا الا ما قسم له فاذا اتي رزقه قبض هذا صحيح معنى صحيح. لكن الاشكال في انه يصعد بها الى الله هذا لا يصح ولا يثبت وانما كل هذا يكون في اي شيء في بطن المرأة في عندما تكون لطن الرحم يأتيها - [00:32:29](#)

ويكتب ما ذكره نبينا صلى الله عليه وسلم يكتب العمل والاجل والرزق والشهاء والسعادة. نسأل الله ان يجعل من سعد في بطن امه وفاز بان يكون من اهل الجنة نسأل الله ذلك يا رب والله اعلم - [00:32:49](#)